الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية من اللغات العريقة وهي من اللغات السامية التي انتشرت في العالم القديم، وتُعدّ اليوم من أكثر اللغات انتشارًا وأهمية، واكتسبت أهميتها لارتباطها بالدين الإسلاميّ والشعائر الدينية الإسلاميّة، إضافة إلى أن القرآن الكريم نزل بالعربية، وتم اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في الأمم المتحدة بالإضافة إلى خمس لغات أخرى، فبذلك أصبحت من اللغات العالمية الرسمية[١].

لقد خص الله اللغة العربية بصفات لم تُكتب لباقي اللغات، وجعلها لغة التواصل بين الله وعباده من خلال القرآن الكريم، فتفردت اللغة العربية عن سائر اللغات بكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وأيقن العلماء والأئمة أهمية اللغة العربية فانبرت أقلامهم وجهزوا عدتهم وألفوا الكتب ونشروا العلوم العربية باللغة العربية، فكانت هذه اللغة الجليلة لغة الحضارة ولغة العلم في يوم من الأيام، واللغة العربية لا تفقد أهميتها مع مر الزمان فقد حفظها الله بحفظه للقرآن الكريم، ولكن على أبنائها إدراك أهميتها، وأن ينشروا اللغة العربية في كل أصقاع العالم بتقدمهم وتمسكهم بلغتهم، وبذلك تعود اللغة العربية إلى عرشها القديم[٢] .

ولأهميتها نجدُ أن كثيراً من الناطقين بغيرها يتسابقون في تعلمها ومن ثَم تعليمها، وبرز كثير منهم في ذلك، وتعددت في الاهتمام بها وتعليمها المدارسُ والمعاهد والجامعات، وكثر الإقبال على تلك المحاضن التعليمية إقبالاً كبيراً، في كثير من بلدان العالم الإسلامي كإندونيسيا خصوصاً، حتى أصبحت اللغة العربية في كثير من المحاضن التعليمية مادة أساسيةً في مناهج ومقررات تعليمهم، فلا تكاد ترى جامعة أو كلية أو مدرسة إسلاميةً أو معهداً دينياً، إلا وتجد اللغة العربية فيه من ضمن المقررات الأساسية؛ وبفضل ذلك انتشرت اللغة العربية في هذا البلد انتشاراً كبيراً.

---

(١) أزهر أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج : مطبعة الأحكام، ١٩٩٨)، ص٤.

(٢) عبد الرحمن الأوتاني، أساليب التدريس الحديثة في اللغة العربية، https://sotor.com/ ، نشر في: ١٥ يوليو ٢٠٢٠.

واللغة عبارة عن عناصر ومهارات، فتعليم اللغة يعني تعليم عناصرها ومهاراتها، والاهتمام باللغة يعني العناية بتعليم العناصر والمهارات على الوجه الأكمل والمطلوب.

وتنقسم اللغة إلى عدة مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ حيث يطلق على الاستماع والقراءة المهارات الاستقبالية، في حين يطلق على الكلام والكتابة المهارات الإنتاجية.

ولقد كثرت الدراسات والرسائل وتعددت الإستراتيجيات في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عام _ وسيشير الباحث إلى بعض تلك الدراسات في مبحث الدراسات السابقة إن شاء الله_ إلا أن تطبيق تلك الإستراتيجيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر الباحث لم يكن بالشكل المأمول، حيث إن أغلب من يعنى بتدريس اللغة العربية يستخدم الطرق العامة والتقليدية في تدريس مهارات اللغة.

ومن الملاحظ أن هناك إقبالاً متزايداً لتعلُّم اللغة العربية في غير حيّزها التداولي وهنا ثمّة إشكال يطرح وهو أنّ معلمي اللغة العربية والمتخصصين فيها، يقدمون وحداتها تقديماً تقنياً بعيداً كلّ البعد عمّا يدور في محيط المتعلّم من الحركة والنشاط، حيث يسعون إلى تقديم أنشطة اللغة العربية تقديماً معرفياً دون مراعاة الواقع الحركي للمتعلّم، وهذا يُحدِث للمتعلّم شيئاً من الفتور وقلة الاستيعاب أثناء تعامله مع تعلّمها في فضاء القسم الذي تسيّر فيه الأمور وفق ضوابط تعليمية محضة قد لا تلتقي بما يبعث الحركة والنّشاط في ذات المتعلّم، وهو ما يترتب عليه محدودية تحصيل التعلّم للّغة العربية مع هذه الفئة؛ ولذلك فحقل التعليم الناجح هو الذي يخضع في تأثيره وتأثراته ببيئات أخرى، منها وجوب مراعاة الواقع الفعلي للمتعلّم[٣].

ولقد أظهرت عدة دراسات أنَّ من العوامل التي يمكن أن تُسهم في معالجة ضعف مستوى التحصيل لدى الطلبة، وتحسين نوعية التعليم، إيجاد طرائق أكثر فاعلية في التدريس، ومن هذه

(٣) قاسم قاده، توظيف الإستراتيجيات النشطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية – قسم الآداب واللغات – الجزائر – العدد (٢٠) ٢٠١٨ ، ص٥٩.

الطرائق التي لاقت اهتماما كبيرا لدى التربويين كطريقة تَعلِيمية تَعلُّمية طريقة التعلم التعاوني والتي يكون فيها الطالب العنصر الفعّال في العملية التعليمية[٤].

والتعلم الذي يقوم على نشاط المتعلم أبقى أثرا؛ لأن نشاط أذهان المتعلمين يؤدي إلى توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والتعلم التعاوني يعمل على إذكاء وتنشيط أذهان المتعلمين، كما يعمل على توليد الأفكار من خلال المناقشات والحوارات التي تتم بين أفراد المجموعات، فهذه الحوارات والمناقشات تساعد على تنمية التفكير، وإذكاء النشاط الذهني لدى المتعلمين.

تنطلق فلسفة التعلم التعاوني من تراث فكري قديم، فالإنسان بطبيعته وطبعه لا يمكن أن يعيش في عزلة عن الآخرين، ووسيلته لتحقيق أهدافه هو التعاون وذلك لاختزال الوقت والجهد[٥].

ومن فروع اللغة العربية التي ينبغي العمل على تطوير مناهجه وطرق تعليمه وتعلمه القراءة، والتي لم تَعُد تقتصر في تدريسها على الحفظ والتكرار بل تطورت النظرة إليها لتكون وسيلة للابتكار والاختراع، ولن يأتي هذا إلا بقراءة يخرج القارئ منها برؤية خاصة لحل مشكلاته التي تواجهه في ضوء ما توصل إليه للوصول في النهاية إلى ما يسمى بالإبداع[٦].

ولقد خص الباحث مهارة القراءة بالبحث؛ لأنها تعد مهارة أساسية في تعلم أي لغة أجنبية وهي فن من فنون اللغة الأربعة، وهي أساسية في التعلم وإحدى المهارات المهمة في الحياة اليومية، والقراءة مفتاح لكل أنواع المعلومات، حيث تمكننا من معرفة كيف نبني الأشياء أو نصلحها، ونستمتع بالقصص، ونكتشف ما يؤمن به الآخرون، ونعمل خيالنا ونوسع دائرة اهتماماتنا، ونطور

---

٤ - محمد حسين محمود، أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي، جامعة اليرموك-الأردن ١٩٨٤، ص٢.

٥ - إستراتيجية التعليم التعاونى، بقلم: daboon، بتاريخ: ١١ أغسطس ٢٠٠٧

http://kenanaonline.net/blog/61719/page/527

٦ - أحمد سمحان عبدالخالق القرني ، أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ص١٦٩

أفكارنا ومعتقداتنا الخاصة [٧].

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تطويرها؛ فهي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها؛ حيث تمكن الفرد من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في الماضي، والحاضر، كما أن لها عظيم الأثر في كسب المعرفة، و في تكوين الشخصية بأبعادها المختلفة؛ فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، ويزداد تكوينه الثقافي، ونموه الذاتي، والقراءة إحدى فنون اللغة التي تزود المتعلم بالخبرات المختلفة، وتزوده بالثروة اللغوية، وتنقل إليه تجارب الآخرين، وتنمي قدرته على مواجهة المشكلات، والقدرة على إيجاد حلول لها، وتنمي لديه مهارات التفكير العلمي، واتخاذ القرار، وتكوين وجهة نظر خاصة به.

ويؤكد العديد من المعلمين والدارسين على أن القراءة هي أكثر المهارات أهمية من بين المهارات اللغوية الأخرى؛ حيث اقترحوا أن يُخصص للقراءة وقت أطول من الأوقات المخصصة للمهارات اللغوية الأخرى، وخاصة بالنسبة للدارسين في المستويات اللغوية الدنيا في أثناء تعلمهم اللغة الأجنبية[٨].

فمن خلال القراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعلم اللغة العربية؛ فقد تكون أغراضاً ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو تعليمية أو غيرها، وإن كثيرًا من الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها يهدفون من تعلمها إلى إجادة القراءة في المرتبة الأولى؛ فقد لا يتاح لأحد منهم فرصة الاتصال المباشر بعربي يمارس معه مهارة الاستماع والكلام، كما أن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد[٩] .

إن القراءة مهارة لغوية لها أهميتها لكونها أساساً في إحداث عمليتي التعليم والتعلم، فقد تطور مفهوم القراءة، واتسعت أهدافها ووظائفها، حتى أصبحت تركز على الدرجات العليا من

(٧) رشدي أحمد طعيمة، (تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه و أساليبه) ايسيسكو - مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة, ١٩٨٩(١٦٠).

٨ - داويت إلويد، بيتر ديفيدسون، كرستين كوم (٢٠٠٨)، أساسيات التقييم في التعليم اللغوي، ترجمة: خالد عبدالعزيز الدامغ ، الرياض- النشر العلمي- جامعة الملك سعود.

٩ - رشدي طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى – معهد اللغة العربية – مكة المكرمة، ص ٥٣٨.

التفكير، مما أدى إلى ظهور أنواع متعددة من القراءة من ضمنها القراءة الإبداعية، وتُعد القراءة الإبداعية من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين ؛ لترقى بهم إلى درجة الوعي و الإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع والتحقق والتدبر والتفاعل مع المقروء تفاعلا إيجابياً بناءً، وهذه العمليات تقوده إلى فهم أفضل للمقروء[١٠].

أراد الباحث أن يقوم بتجربة تطبيق طريقة التعلم التعاوني في القراءة ومقابلتها بالطريقة التقليدية لطلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة بوجور _ إندونيسيا؛ وذلك لكشف اختلافات النتائج في تعليم مهارة القراءة بين التلاميذ الذين يستخدمون التعلم التعاوني وبين التلاميذ الذين لا يستخدمونه في معهد منهاج الصحابة بوجور _ إندونيسيا.

ومعهد منهاج الصحابة والذي يقع في قرية سوكامانتري، منطقة تامان ساري بوجور، جاوة الغربية من المؤسسات المهتمة بتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية وتسعى إلى التجديد والعمل على تطوير مناهج تعلم اللغة من أجل إتقان مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة؛ إلا أنه مازال يعتري ذلك كثير من الخلل والخطأ في مهارة القراءة؛ فلذلك يرى الباحث أن هذا الأمر جدير بالدراسة والتحليل، حيث يرى أن يستخدم إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارات القراءة الإبداعية، وسيقارن الباحث بين مدى أثر تطبيق هذه الإستراتيجية وبين تدريس الطلاب بالطرق التقليدية وذلك من خلال تدريس مقرر واحد لفئتين من الطلاب فئة ضابطة وفئة تجريبية؛ ولذلك جاء عنوان هذا البحث: تطوير مهارات القراءة الإبداعية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لطلبة المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة - بوجور– إندونيسيا).

ب. مشكلة البحث وأسئلته

بمراجعة البحوث والدراسات في مجال القراءة بشكل عام والقراءة الإبداعية بشكل خاص، ومن خلال ممارستي لعملية التدريس فقد تبين ضعف الطلاب في مهارة القراءة بشكل عام ومهارات

١٠ - حبيب محمد، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق ، دار عمان للنشر والتوزيع – الأردن.

القراءة الإبداعية بشكل خاص، وقد أكدت هذه البحوث أن تعلم القراءة في المدارس مازال يقف بعيدا عن تحقيق المفهوم الشامل والذي يقوم على التعرف، والنطق، والفهم، والنقد، والموازنة، وحل المشكلات، والإبداع، و ومن أسباب الضعف طرائق التدريس التي لا تثير اهتمام الطلاب، وكذلك قلة استخدام النظريات التربوية واللغوية الحديثة، أو المداخل التدريسية، أو الإستراتيجيات في تدريس هذه المهارات، والاقتصار على الطرق التقليدية.

وبناء على ما سبق ولأهمية موضوع البحث فإن الباحث رأى أن المشكلة تتحدد في قياس فاعلية التعلم التعاوني (طريقة جيكسو) في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة العالية من الناطقين بغير العربية.

.أسئلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في معهد منهاج الصحابة بإندونيسيا؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما إستراتيجية التعليم المتبعة لدى معلمي المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة لتدريس مهارة القراءة؟

٢- ما مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها للمرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة بإندونيسيا؟

٣- كيف يتم تطوير مهارات القراءة الإبداعية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني (طريقة جيكسو) لطلبة المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة - بوجور– إندونيسيا).

٤- ما أثر إستراتيجية التعلم التعاوني (طريقة جيكسو) في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة العالية في معهد منهاج الصحابة بإندونيسيا؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ج. أهداف البحث

يسعى الباحث للمشاركة في تحقيق جملة من الأهداف تسهم في تطوير مهارات القراءة الإبداعية للناطقين بغير العربية، وأهم هذه الأهداف:

١- معرفة إستراتيجية التعليم المتبعة لدى معلمي المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة لتدريس مهارة القراءة.

٢- تحديد مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها للمرحلة العالية في معهد منهاج الصحابة بإندونيسيا.

٣- تطوير مهارات القراءة الإبداعية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني (طريقة جيكسو) لطلبة المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة - بوجور– إندونيسيا).

٤- قياس أثر فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني (طريقة جيكسو) في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة بإندونيسيا.

د. فرضيات البحث

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات القراءة الإبداعية.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة الإبداعية تعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني.

هـ. فوائد البحث

يُسهم هذا البحث في رفع كفاءة تعليم اللغة العربية في معهد منهاج الصحابة بوجور– إندونيسيا- وخاصة في اتباع الطرائق الصحيحة لتطوير مهارات القراءة الإبداعية.

وللبحث فائدتان:

١. الفائدة النظرية: إثراء المعلومات والخبرات في كيفية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارات القراءة الإبداعية ومدى فاعليتها في تطوير هذه المهارات.

ومن نتائج هذا البحث النظرية أنه يزيد ويؤيد نظريات التعليم والتعلم وخاصة في تعليم مهارة القراءة في ضوء التعلم التعاوني.

٢- الفائدة التطبيقية:

من ناحية الأفراد والمؤسسات الذين سيستفيدون من هذه الدراسة ومن هذا البرنامج، ويمكن بيان فوائد هذا البحث التطبيقية كما يلي:.

للمدرسة: توفير مواد تعليمية عن إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارات القراءة الإبداعية؛ لتحسين نوعية التعليم.

للطلاب: تساعد الطلاب في تطوير مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لهم، والارتقاء بكفاءتهم الذاتية في القراءة.

للمعلم: من خلال توفير معلومات وطرق مهمة لتعليم مهارة القراءة، ويكون دافعاً لهم في تطوير تعليم اللغة العربية وخاصة في مهارات القراءة الإبداعية.

للباحثين وواضعي المناهج: فيما يتعلق بالمؤلفات والمناهج الخاصة بتعليم مهارات اللغة العربية وطرق تدريسها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و. الإطار الفكري

أصبح التعليم بالاعتماد على الأساليب الحديثة مطلباً لا غنى عنه في هذا العصر، فهذا العصر يشهد تقدمًا وتطورًا في كل الأصعدة، ومنها التقدم في التعليم وأساليبه، فأوجد الباحثون التربويون أساليب حديثة تتلاءم مع طبيعة المادة التعليمية، فكان للغة العربية عدد كبير من الأساليب الحديثة التي تساعد المعلم على تحقيق أهدافه من التعليم، وتُساعد المتعلم على اكتساب أكبر كم من المعلومات[١١]، وقد ظهرت في العصر الحديث كثير من الإستراتيجيات لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتناولها الباحثون بالدراسة ومن أهمها إستراتيجية التعلم التعاوني، وتهدف إستراتيجية التعلم التعاوني إلى تحقيق أهداف محددة؛ وتزيد من قدرة الطلاب على التعلم وإتقان مهارات اللغة.

التعلم التعاوني من إستراتيجيات التعلم الحديثة التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، يراعي المعلم البيئة الصفية وطبيعة الطلاب ونوع المادة التعليمية، فيكون الطالب في هذا الأسلوب التعليمي معتمداً على نفسه في الحصول على المعلومة[١٢]، فهذا الأسلوب يبتعد عن الأسلوب التقليدي الذي يقوم على التلقين والحفظ.

والباحث في هذا البحث سيكون تركيزه على مهارات القراءة الإبداعية، فالقراءة مهارة لغوية لها أهميتها لكونها أساساً في إحداث عمليتي التعليم والتعلم، وقد تطور مفهوم القراءة، واتسعت أهدافها ووظائفها، حتى أصبحت تركز على الدرجات العليا من التفكير، مما أدى إلى ظهور أنواع متعددة من القراءة من ضمنها القراءة الإبداعية[١٣].

وهي عملية عقلية وجدانية مهارية تتعلق بتفاعل القارئ مع النص المقروء بتوسع كبير،

---

(١١) أساليب التدريس الحديثة في اللغة العربية.

(١٢) إيمان عبد الفتاح، وأحمد محمد المساعفة، أثر التعليم النشط باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في تنمية مهارة القراءة الناقدة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء وادي السير، مجلة العلوم التربوية المجلد٣١، العدد (٣) ٢٠١٩م، ص٤٠٣.

١٣ - حبيب محمد، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، دار عمان للنشر والتوزيع – الأردن.

تتجاوز فهم واستيعاب القارئ للنص إلى التعمق فيه والإضافة إليه[١٤] .

فمهارات القراءة الإبداعية تعمل على تنمية خبرات المتعلمين وترقية مفاهيمهم، ومعلوماتهم الاجتماعية، وتكوين شخصيات متوازنة، متكاملة، وأمام التطور في مفهوم القراءة أصبحت تركز على التفكير بدرجة مميزة مما أدى إلى ظهور القراءة الإبداعية التي تذهب إلى ما وراء المقروء؛ لتصل بالمتعلمين إلى درجة عالية من الوعي، والادراك، والفهم العميق والدقيق للمقروء، والاستفادة من ذلك في حل المشكلات، وبالتالي تؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي[١٥].

وفي هذا البحث سيقوم الباحث بتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة معهد منهاج الصحابة للمرحلة العالية بإندونيسيا؛ لما لهذه الإستراتيجية من أثرٍ فاعل في تطوير مهارات القراءة الإبداعية، وقد كان المعهد يطبق المنهج التقليدي في تدريس العربية للطلاب، وكانت النتائج عادية وليست بالشكل المطلوب ولا تتلاءم مع أهداف المعهد المرسومة في الرقي بمستوى اللغة العربية؛ فلذلك يظن الباحث أنه باستخدام هذه الإستراتيجية وتطبيقها في تعليم مهارات القراءة ستكون النتائج إيجابية، و سيقوم الباحث باختبارٍ قبلي أي قبل تطبيق هذه الإستراتيجية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية، و اختبار بعدي أي بعد الانتهاء من التدريس وفق الإستراتيجية المحددة، ليُظهِر الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وهل هذا التغير ذا جدوى ويستحق أن يكون تجربة يحتذى بها في تعليم اللغة للناطقين بغيرها أم لا.

وخص الباحث المرحلة العالية؛ لأهمية هذه المرحلة، ولتركيز المعهد على تدريس الطلاب اللغة ليتخرجوا مؤهلين لمواصلة الدراسة بعد المرحلة العالية وعندهم القدر الكافي من الكفاية اللغوية.

ويرى الباحث أن تعليم مهارات القراءة الإبداعية يتطلب أن يتعلم الطالب القراءة وطرائقها

---

١٤ - وفاء محمد مصطفى عزيز، فاعلية إستراتيجية خرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص٣٤٥.

١٥ - القراءة الإبداعية، بقلم: إيمان شقورة https://mqqal.com/?p=248919

المختلفة (الطلاقة، المرونة، الأصالة) مستخدماً الإستراتيجيات المناسبة بطريقة منتظمة، ويكتسب المهارات الخاصة بها حتى يصبح ذلك من مهارات الطالب الطبيعية، ويكون باستطاعته أن يرى القضايا المختلفة في النص برؤية أكثر شمولاً وتفتحاً، ومن ثَّم كان المقصد من الدراسة الحالية هو العمل على توظيف إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة.

وينطلق التعلم التعاوني على أساس نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Theory)، والتي وضعها جاردنر، ومن مبادئ هذه النظرية أن تفاوت مستوى الذكاءات وتعددها في مجموعة التعلم التعاوني، يساعد على تحقيق تعلم أفضل، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات ذكاء الفرد.

الشكل(١) فوائد استثمار نظرية الذكاءات المتعددة في التعليم التعاوني

ويعتمد التعلم التعاوني على نظرية باندورا Pandura للتعلم الاجتماعي، حيث يرى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وخاصة البيئة الاجتماعية، وتتحقق شروط التعلم وفق هذه النظرية في التعلم التعاوني بشكل واضح، حيث تتعدد جوانب التفاعل المختلفة داخل مجموعات العمل التعاونية، مما يدفع الجميع إلى التعلم بشكل أفضل ، ونظرية التعلم الاجتماعي

من النظريات التوفيقية؛ لأنها حلقة وصل بين النظريات السلوكية و النظريات المعرفية، ففي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي و التفسير الداخلي للتعلم (أبو شعيرة و غباري ، ٢٠٠٩)[١٦].

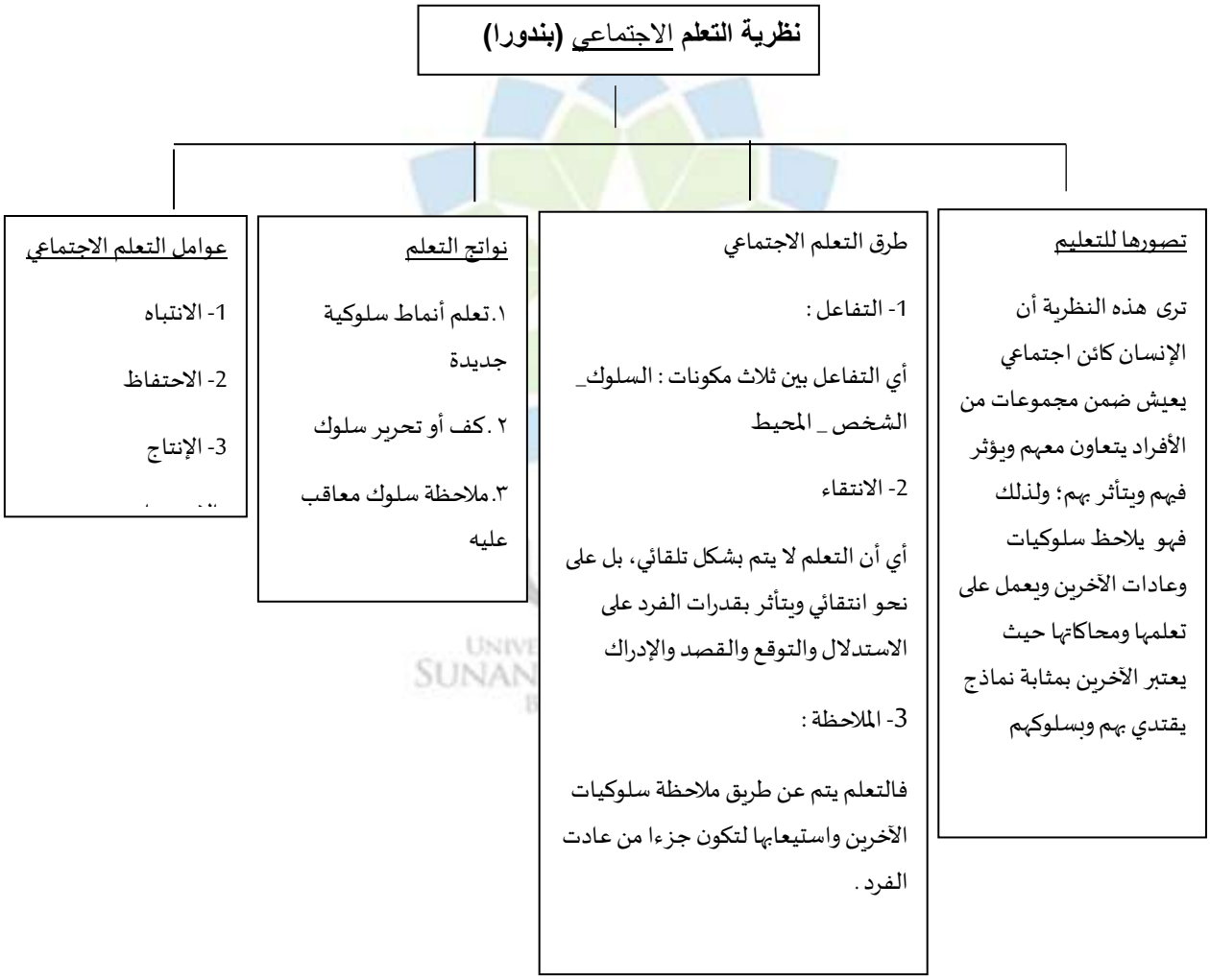

شكل(٢) باندورا Pandura للتعلم الاجتماعي

١٦ - رقية السهلي ١٣/١٠/٢٠١٥، نظرية التعلم الاجتماعي وتأثيرها المستمر في العملية التعليمية https://www.new-educ.com/

ويمكن توضيح الإطار الفكري للبحث بالرسم البياني التالي:

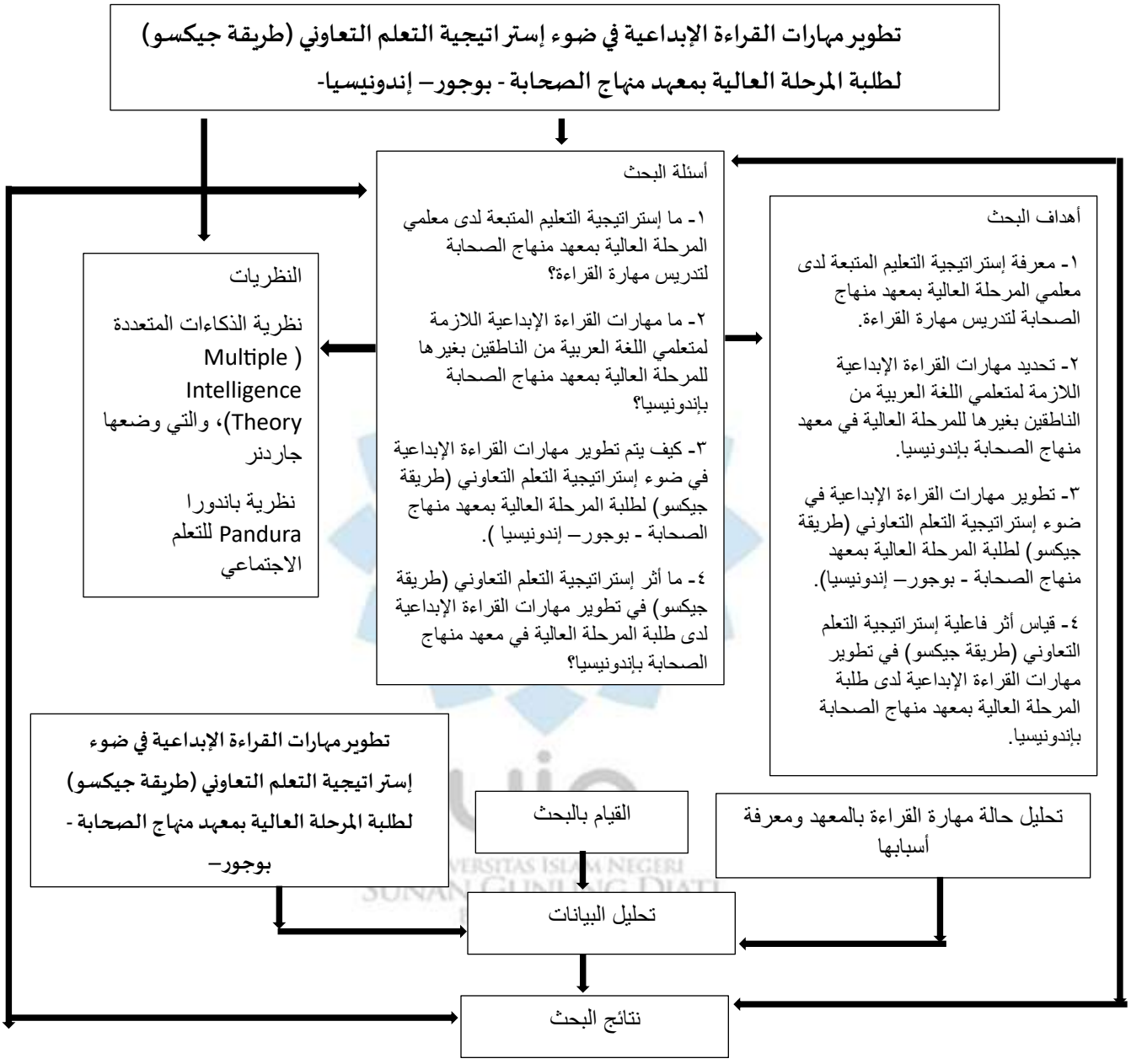

الشكل (٣) الإطار الفكري للبحث

ز. المصطلحات الإجرائية

سيعرض الباحث في هذا المبحث المصطلحات المهمة التي يُحتاج إلى معرفتها في هذا البحث، ومنها:

١- تطوير مهارات اللغة

تطوير مهارات اللغة يقصد به: العملية التي تسير وفق إستراتيجيات منظمة تهدف إلى تنمية قدرة المتعلم وتطويرها في تعلم مهارات اللغة [١٧].

فالتطوير هو التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة.

٢- مهارات القراءة الإبداعية

نمط قرائي يتضمن مجموعة من المهارات العقلية المرتبطة بالإبداع، والتي تساعد الدارس على التفاعل مع النص القرائي بطريقة فريدة؛ لفهم عناصره، وتحليلها، والربط بينها وبين معلومات أخرى غير معطاة من أجل الوصول إلى نتائج أكثر من المُقدم في النص المقروء، وهذه المهارات هي: مهارة الطلاقة القرائية Reading Fluency، ومهارة المرونة القرائية Flexibility Reading ومهارة الأصالة القرائية Originality Reading.[١٨]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣- الإستراتيجية:

الإستراتيجية في الأصل: مصطلح عسكري يقصد به" فن استخدام الإمكانات المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق أهداف مرجوة(١٩).

---

(١٧)عمران أحمد علي مصلح، إستراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم، دراسة وصفية، جامعة المدينة العالمية بماليزيا ص٣١٣. https://www.researchgate.net/publication/329092178

١٨ - عادل منير أبو الروس، فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى– المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٤) العدد (٧) ٢٠١٥، ص٤.

(١٩) أحمد حسن محمد علي، إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها ص ١٧

تعرف بأنها: خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة تتصف بالشمولية والمرونة ومراعاة طبيعة المتعلم وهي تمثل الواقع الفعلي لما يحدث داخل الصف من استثمار للإمكانات المتاحة من أجل تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها (٢٠).

٤- إستراتيجية التعليم

هي طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من الخطوات أو الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى (٢١).

إذاً فالإستراتيجية هي فن الممكن للوصول للهدف بأسلوب حديث يتناسب مع مستويات الدارسين وقدراتهم المختلفة.

٥- إستراتيجية التعلم التعاوني

هي إستراتيجية تعتمد على عدد من المجموعات الصغيرة، والتي تتعاون فيما بينها، حيث تضم طلاباً لهم قدرات ذهنية مختلفة، و فيها يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة (عال، ومتوسط، ومنخفض) ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة، فالتعلم التعاوني هو أسلوب التعليم والتعلم الذي يهدف إلى تطوير التعاون والمسؤولية للطلبة(٢٢) ، حيث يتعاون الطلاب في المجموعة الواحدة بعضهم البعض في فهم الحقائق والمفاهيم والمصطلحات والمهارات والقيام بالأنشطة والتدريبات المتعلقة بحل المشكلات ويتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة، ويتمثل دور المعلم في

---

(٢٠) شريف عضون خالد، أثر إستراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارتي الإستماع والتحدث وتعديل السلوك الإنساحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل، العراق ص ٤٨.

(٢١) حسن حسين زيتون إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ، القاهرة، ط: عالم الكتب، ٢٠٠٣، ص٥.

(٢٢) أكونج نور خالص، استخدام أسلوب التعليم التعاوني في التدريب على القراءة المكثفة، جامعة دار السلام كونتور، الناشر: jurnal lisanudhad ص٤٩.

الإشراف العام والمراقبة والتعزيز لأداء المجموعات مع تقديم المساعدة عند الحاجة وفي نهاية كل حصة يصبح كل طالب مسؤولاً عن نجاح مجموعته[٢٣].

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث إستراتيجية التعلم التعاوني إجرائياً، بأنها أسلوب تعلم اتخذه الباحث في تدريس مهارات القراءة الإبداعية، للوصول إلى أهدافه في هذا البحث، حيث يقوم الباحث بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤ – ٦ أفراد ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة .

٦. مفهوم طريقة جيكسو

تُعَد نمطاً من أنماط التعلم التعاوني، وهي عبارة عن طريقة تتميز في تركيزها على نشاط الطالب في إطارين هما: المجموعة الأم ومجموعة الخبراء، حيث يتم في هذه الطريقة تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها من أربعة إلى ستة أفراد تسمى المجموعات الأم Home Teams ، ومجموعة أخرى تسمى مجموعة الخبراء Expert Team .[٢٤]

وتعرف إجرائياً: بأنها طريقة تقوم على تنظيم التلاميذ للعمل في مجموعات صغيرة تتكون من(٤-٦) أفراد، ويعطى كل تلميذ معلومات لا تعطى لأحد غيره في المجموعة، مما يجعله خبيرا بالجزء الخاص به من الموضوع بعد تلقي المهام، وبعد ذلك يستعد التلاميذ لتدريس الموضوع الخاص بهم بعد إتقانه للطلبة الأعضاء في مجموعاتهم، وبعدها يتم اختبارهم وإعطاؤهم الدرجات، أو المكافآت الأخرى.

٧- مفهوم المهارة

---

٢٣ - عبدالله محمد العجمي ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس – العدد (٤٤) الجزء الرابع ٢٠٢٠، ص٥٢٠.

٢٤ - رفعت محمود، التعليم التعاوني: عناصره وإستراتيجيات تطبيقه، مجلة العلوم التربوية، ع٣٧، ٣٢٦ - ٣٣٧ .ص٣٣٢ مسترجع من Record/com.mandumah.search://http/٩٥١٣١٤

سلوك عقلي أو جسمي يؤدي إلى إتقان عمل معين، بأقل وقت، وأقل جهد ممكنين[٢٥].

٨- الناطقون بغير العربية

متعلمو اللغة من الناطقين بغير العربية: مصطلح يطلق على متعلمي اللغة العربية من ذوي الخلفيات اللغوية المغايرة للغة العربية[٢٦].

فالناطقون بغير العربية هنا دارسوا اللغة العربية من غير أهلها، أي الذين يدرسون اللغة العربية ولا يتحدثونها.

ح. حدود البحث

١- الحدود الموضوعية: يحدد الباحث موضوع هذا البحث بتطوير مهارات القراءة الإبداعية للناطقين بغير العربية.

٢- الحدود المكانية: معهد منهاج الصحابة - بوجور– إندونيسيا.

٣- الحدود الزمانية: يجرى هذا البحث في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

٤- الحدود البشرية: طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة –إندونيسيا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

(٢٥) أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ص٤٨.

٢٦ - محمد عرفان فير محمد: أسس اختيار المحتوى اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠١٤م، ص٧.

ط. الدراسات السابقة

١- بحث رزقي محمد (٢٠١٩)، وعنوان البحث: استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني "تقسيم الطلبة إلى المجموعات على الإنجاز (STAD) لترقية مهارة القراءة بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى بيما. وهذا بحث في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ويهدف البحث إلى استخدام إستراتيجية "تقسيم الطلبة إلى المجموعة على الإنجاز"(STAD) لترقية مهارة القراءة للطلاب في الفصل العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بيما. ويستخدم هذا البحث المنهج الكمي مع الطريقة التجريبية التي نفذت في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع فئة من ٢٦ طالبا لكل منهما. وقام بتحليل البيانات باستخدام SPSS مع صيغة T-test عن طريق حساب مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي.

و كانت نتائج هذا البحث تشير إلى أن إستراتيجية "تقسيم الطلبة إلى المجموعة على الإنجاز"(STAD) فعالة في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية للطلاب بشكل أكثر، تحديداً مهارة القراءة لدى الطلاب، مع نتائج الاختبارات التي تظهر نتائج t hitung : 13.957 ونتائج في دلالات أهمية (٢-tailed) فهذه النتيجة فعالة ومقبولة.

_ وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية، وهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة الإبداعية ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

٢- بحث أحمد سمحان عبد الخالق القرني (٢٠١٨)، بعنوان أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وقد نشر في المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط، المجلد (٣٤) - العدد التاسع – سبتمبر ٢٠١٨.ويهدف البحث إلى: التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

حيث أُجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط؛ بلغ عددهم (٥٢) طالباً، ومع

اتباع الدراسة للمنهج التجريبي؛ بتصميمه شبه التجريبي القائم على وجود مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقياسين قبلي وبعدي، تم توزيع هذه العينة على مجموعتي الدراسة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٢٧) طالباً وتدرس وحدة (أعلام معاصرون) من مقرر لغتي الخالدة باستخدام التعليم المدمج، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (٢٥) طالباً وتدرس ذات الوحدة بالطريقة التقليدية، كما تضمن تنفيذ تجربة الدراسة إعداد اختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية؛ والتي تكونت من (٥) مهارات وهي (التنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول متنوعة للمشكلة، وابتكار عناوين للنص المقروء، و ابتكار نهاية للنص المقروء، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي)، وقد تم التحقق من صدقه وثباته عبر التطبيق الاستطلاعي، ومن ثَّم تطبيقه على عينة الدارسة الأساسية بمجموعتيها التجريبية والضابطة قبلياً وبعدياً.

ويستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات القراءة الإبداعية سواء على مستوى المهارات الخمسة الفرعية وهي (التنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول متنوعة للمشكلة، وابتكار عناوين للنص المقروء، وابتكار نهاية للنص المقروء، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي) أم على مستوى الدرجة الكلية لهذه المهارات.

- وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-، فهذه الرسالة خاصة بتطوير مهارات القراءة الإبداعية للناطقين بغير العربية وقد استخدمت إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها.

٣. بحث دوي اختيا(٢٠١٧م) بعنوان: تطبيق التعليم التعاوني بأسلوب (TWOSTAY TWO STRAY) لترقية قدرة الطلاب على مهارة القراءة (دراسة تجريبية بـ(MTsN Lhoknga) جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا اتشه إندونيسيا.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على كيفية تطبيق مدخل التعلم التعاوني بأسلوب Two Stay Two Stray، والتعرف على استجابة الطلاب بتطبيق مدخل التعلم التعاوني بأسلوب Two Stay Two

Stray، والتعرف على فعالية تطبيق مدخل التعلم التعاوني بأسلوب Two Stay Two Stray في مهارة القراءة. استخدمت الباحثة في بحثها المنهج التجريبي بنوع (One Group Pre-test Post-test design). وفي جمع البيانات قامت الباحثة بالملاحظة المباشرة والاختبار. وكانت نتائج البحث: تطبيق مدخل التعلم التعاوني بأسلوب Two Stay Two Stray لترقية قدرة الطلاب على مهارة القراءة كان ممتازا. وهذا يبدو من نتيجة الملاحظة المباشرة على أنشطة الطلاب بنتيجة 88= P %. وهذا يدل على أن نتيجة الاختبار البعدي أكبر من نتيجة القبلي ٢,٠٤ < ٢,٢٥.

تختلف الدراسة الحالية عن الرسالة في مكان إجراء الدراسة وعينتها (طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-)

- وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-، وهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة الإبداعية ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

٤. بحث غادة حمد موسى، والناجي حسن علي. (٢٠١٦). بعنوان: أثر استخدام التعلم التعاوني والخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في قصبة الكرك (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة. هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام التعلم التعاوني والخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مديرية تربية قصبة الكرك. ويستخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء اختبار قبلي وبعدي لقياس ما تمتلكه الطالبات من خبرات ومهارات وقدرات سابقة، في التفكير الإبداعي، ثم التحقق من صدقه وثباته، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٧٠) طالبة، قسمن إلى ثلاث مجموعات: إحداهما ضابطة، واثنتان تجريبية. وكانت نتائج البحث كالآتي: كشفت نتائج الدراسة وجود فروق في التفكير الإبداعي لطالبات الصف السابع الأساسي في تعلم اللغة العربية تعزى إلى طريقة

التدريس ولصالح الخرائط المفاهيمية والتعلم التعاوني على التحصيل الدراسي، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: حث معلمي اللغة العربية على إعداد أنشطة ومهام تعليمية مستندة إلى إستراتيجيتي الخرائط المفاهيمية والتعلم التعاوني لما لها من مزايا عديدة يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطالبات.

_ وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية، وهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

٥.بحث محمد هاشم، ٢٠١٤م، بعنوان: استخدام طريقة جيكسو في تعليم مهارة القراءة (بحث تجريبي في مدرسة دار التقوى الثانوية الإسلامية بسينجون اجونج بورواساري باسوروان جاوى الشرقية). وهدف البحث: تحديد مدى فاعلية استخدام طريقة جيكسو في تعليم مهارة القراءة الصامتة والجهرية للطلاب في الفصل الثاني بقسم اللغة العربية، المدرسة الثانوية الإسلامية بسينجون اجونج بورواساري باسوروان. ومنهج هذا البحث هو المنهج التجريبي باتخاذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع إجراء الاختبار القبلي والاختبار البعدي، والمدخل المستخدم هو المدخل الكمي. وأدوات هذا البحث هي: الملاحظة، والمقابلة، والاختبار.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: إن نتيجة "ت الحسابي" في تعليم مهارة القراءة الصامتة هي (٣٠,٢٤٣-)، (٢٣,٨٠٩-) وفي تعليم مهارة القراءة الجهرية هي (٣١,٥٤٢-)، (٣١,٥٤٢-) أكبر من نتيجة t-table من المستوى المعنوي ٥ % أو

٥.،. وهذا بمعنى أن فروض البحث مقبول وخلاصتها أن استخدام طريقة جيكسو في تعليم مهارة القراءة لطلاب الفصل الثاني في قسم اللغة الأولى مدرسة الثانوية الإسلامية سنجون أجونج بورواساري باسوروان فعالة.

تختلف الدراسة الحالية عن الرسالة في مكان إجراء الدراسة وعينتها (طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-)

- وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-، وهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة الإبداعية ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

٦. بحث العنزي، إبراهيم مشعل ذياب (٢٠١١م)، بعنوان: أثر الدمج بين أسلوبي تدريس الحالة والتعلم التعاوني في بيئات التعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي والرضا عن التعلم في مقرر جامعي (رسالة ماجستير)، وهدف البحث: معرفة أثر الدمج بين أسلوبي تدريس الحالة والتعلم التعاوني في بيئات التعلم المدمج في تحسين التحصيل الأكاديمي والرضا عن التعلم في مقرر السلوك التنظيمي. استخدام المنهج التجريبي (بتصميمه شبه التجريبي) على عينة من طلاب كلية العلوم الإدارية في دولة الكويت قوامها (٨٩) طالباً، بواقع (٤١) طالباً من طلاب المجموعة التجريبية، و(٤٨) طالباً من طلاب المجموعة الضابطة. وكانت نتائج البحث كالتالي: بعد تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في الاختبار التحصيلي لمقرر السلوك التنظيمي، ومقياس الرضا عن المقرر، كشفت نتائج التحليل عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا طريقة الدمج بين أسلوبي تدريس الحالة والتعلم التعاوني، ومتوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج كذلك بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة رضا طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلبة المجموعة التجريبية نحو مقرر السلوك التنظيمي.

- وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-، فهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

٧- بحث إيليس سغلي،٢٠١١، بعنوان: تطبيق طريقة التعلم التعاوني بـ Share, Pair, Think في مهارة القراءة (دراسة تجريبية بمدرسة دار العلوم الثانوية بندا أتشية)

واختار الباحث هذا الموضوع بالنظر إلى أن القراءة من أصعب المواد عند الطلاب لأنهم لا يقدرون على فهم أو قراءة النصوص قراءة صحيحة، ولذلك يحتاج المدرس إلى استخدام الطريقة الجيدة لترقية التحصيل لدى الطلاب، فيستخدم الباحث "طريقة التعلم التعاوني بـ TPS في مهارة القراءة". تهدف هذه الرسالة إلى التعرف على فاعلية تطبيق طريقة التعلم التعاوني بـ TPS في تدريس مهارة القراءة، التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلاب في تطبيق طريقة التعلم التعاوني بـ TPS في مهارة القراءة. يستخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي. ونتائج هذا البحث: أن تطبيق طريقة بـ TPS في مهارة القراءة يكون فعالا كما أشارت إليه نتيجة الاختبار ت (Test-T) وهي ٢,٤٤. المشكلات التي يواجهها الطلاب في تطبيقها: قلة دوافعهم، وقلة فهمهم في استيعاب المفردات الجديدة وقلة الوقت المعد.

- يرى الباحث أن بحث إيليس سغلي يستخدم طريقة التعلم التعاوني بـ Share, Pair, Think في تدريس مهارة القراءة، بينما يستخدم الباحث إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير قدرة الطلاب على مهارات القراءة الإبداعية، وكذلك الاختلاف في ميدان البحث.

٨. بحث محمد حسيني (٢٠٠٩) بعنوان: التعليم التعاوني في تطوير مهارة القراءة (دراسة تجريبية في مدرسة الكوكب الدري المتوسطة بنكلان مادورا)

يهدف هذا البحث إلى قياس مدى فعالية تطبيق التعليم التعاوني في تطوير مهارة القراءة للتلاميذ في مدرسة الكوكب الدري المتوسطة المستوى الأول الفصل الثاني عام ٢٠٠٩م، وضبط تلك القراءة هي فهم معاني الكلمات والنص المقروء فهما بسيطا، والغرض الإضافي هو إحياء روح الجماعة والتعاون. استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث اختار الباحث تصميم الاختبار القبلي والبعدي بالمجموعة الواحدة. وقام الباحث بالتعليم التطبيقي أو التجريبي على عينة البحث التي تتكون من ٢٤ تلميذا في المستوى الأول الفصل الثاني عام ٢٠٠٩ م في مدرسة الكوكب الدري المتوسطة بنكلان مادورا.

من أهم النتائج التي حصل عليها البحث هو أن تطبيق التعليم التعاوني بأسلوب وضع رقم على رأس في تعليم مهارة القراءة مناسب لمستوى التلاميذ وملائم بالمواد الدراسية، ويحقق هذا الأسلوب الهدف الهام لإحياء روح الجماعة والتعاون في التلاميذ، وكذلك فإن مستوى التلاميذ تطور في مهارة القراءة تطوراً حقيقياً وكبيراً.

تختلف الدراسة الحالية عن الرسالة في مكان إجراء الدراسة وعينتها (طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-).

- وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-، فهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة الإبداعية ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

٩. بحث مراد بن سالم بن مطلق العصباني البلوي، والبشايرة، زيد علي(٢٠٠٧م) بعنوان: أثر التدريس باستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة، الكرك. ويهدف البحث إلى استقصاء أثر إستراتيجيتي التعلم التعاوني والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك التعليمية. ويستخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي. تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف السادس الابتدائي في منطقة تبوك التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٦م /٢٠٠٧م، أما عينة الدراسة المتاحة، فتكونت من (٤٨) طالباً تم اختيارهم من مدرسة عبد الرحمن بن عوف الابتدائية، وقد وقع الاختيار عشوائياً على شعبتين من بين الشعب الثلاثة للصف السادس الابتدائي الموجودة في المدرسة، درست المجموعة الأولى (٢٤) طالباً بطريقة التعلم التعاوني ودرست المجموعة الثانية (٢٤) طالباً بطريقة الخرائط المفاهيمية.

أظهرت نتائج البحث فعالية كل من إستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية الخرائط المفاهيمية، وتم استخدام تحليل التباين المصاحب للمقارنة بين متوسط المجموعتين على الاختبار البعدي فكانت الفروق الإحصائية لصالح المجموعة التي درست بالخرائط المفاهيمية.

- وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-، وهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة الإبداعية ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

١٠. بحث عبد الله محمد إبراهيم عبيدات (٢٠٠٤) بعنوان: أثر استراتيجية التعلم التعاوني عند تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء بني كنانة (رسالة دكتوراه).

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية في التعبير الكتابي لدى طلبة الصفين السادس والعاشر الأساسيين في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة. استخدم المنهج التجريبي حيث اختار الباحث تصميم الاختبار القبلي والبعدي بالمجموعة الواحدة وقد تكون مجتمع الدراسة من (١٧٧٣) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، و (١٧٦٥) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٩٩) طالباً وطالبة من الصفين يمثلون نسبة (٩٪) من مجتمع الدراسة موزعين على ثماني شعب تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي: طريقة التعلم، والجنس. وكانت نتائج البحث هي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس في التعبير الكتابي الوظيفي تعزى لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي في التعبير الكتابي (الإبداعي) وذلك لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (= ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف السادس في التعبير الكتابي (الوظيفي) حسب الجنس، لصالح الإناث. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف السادس في التعبير الكتابي (الإبداعي) تعزى للجنس.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي (الوظيفي) لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي على الاختبار البعدي في التعبير الكتابي (الإبداعي) لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي (الوظيفي) لصالح الإناث تعزى لأثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي (الإبداعي) تعزي للجنس ولصالح الإناث.

- وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-، فهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

١١- بحث محمد حسين محمود ١٩٨٤، بعنوان: أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي، جامعة اليرموك- الأردن ١٩٨٤(رسالة ماجستير)، وأهداف البحث: معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة

الصف العاشر الأساسي ومقارنتها بالطريقة التقليدية ومعرفة الفروق بينهما. يستخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي.

ونتائج البحث هي: دلت نتائج التحليل الإحصائي على أن طريقة التعلم التعاوني التي استخدمت في تدريس الوحدات الثلاث الأولى من كتب اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي كانت فعالة مقارنة بالطريقة التقليدية، فقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية مجتمعة في مبحث اللغة العربية تعزى إلى طريقة التدريس، إذ بلغ متوسط أداء المجموعة التجريبية (طريقة التعلم التعاوني)(٦١٩، ٦٨) في حين بلغ متوسط أداء المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية)(٣٣٨، ٥٣) ومن هنا يمكن القول أن طريقة التعلم التعاوني كانت ذات أثر مهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من عدة وجوه أهمها: مكان إجراء الدراسة وعينتها (طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-)

- وسيفيد الباحث من هذا البحث في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة- بإندونيسيا-، وهذه الرسالة خاصة بتدريس مهارات القراءة ومعرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطويرها للناطقين بغير العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يتضح ما يلي: -

أولا: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- من حيث المنهج: اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج التجريبي.
- من حيث الهدف: الهدف من هذه الدراسة تطوير مهارات القراءة الإبداعية وقد اتفقت مع دراسة: رزقي محمد (٢٠١٩)، أحمد سمحان عبدالخالق (٢٠١٨)، دوي اختيا(٢٠١٧م) إيليس سغلي (٢٠١١)، محمد حسيني (٢٠٠٩)، محمد حسين محمود (١٩٨٤).

وكذلك الهدف من هذه الدراسة قياس أثر فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارات القراءة الإبداعية وهذه تتفق مع دراسة رزقي محمد (٢٠١٩)، أحمد سمحان عبدالخالق (٢٠١٨). وكذلك الهدف من هده الدراسة قياس أثر فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني (طريقة جيكسو) في تطوير مهارات القراءة وهذه تتفق مع دراسة محمد هاشم، ٢٠١٤.

- واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيارها التلاميذ كعينة للدراسة.

ثانيا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- من حيث الموضوع: اختلفت مع الدراسات السابقة في الموضوع .
- من حيث الهدف: الهدف من هذه الدراسة تطوير مهارات القراءة الإبداعية للناطقين بغير العربية واستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في ذلك وبهذا تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة.

الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: تحديد مشكلتها، وطرح أسئلتها، وصياغة فروضها، وتفسير النتائج، وتحديد موقعها- اتفاقاً واختلافاً- مع نتائج هذه الدراسات. واستفاد الباحث من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تزخر بها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، كما استفاد من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، كما تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير النتائج وتحليلها بما يتسق مع متغيرات الدراسات السابقة.

ما تتميز به هذه الدراسة

تتميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في سعيها نحو توظيف التعلم التعاوني بغرض تطوير مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة العالية للناطقين بغير العربية، وهو الأمر

الذي لم تستهدفه أكثر الدراسات السابقة المعروضة في محوري الدراسات السابقة.

والدراسة الحالية كذلك تختلف عن جميع الدراسات السابقة في الحدود المكانية والزمانية. وإزاء هذه النتائج المختلفة وجد الباحث أن هناك فرصة للمزيد من البحث والتجريب في مجال مهارات القراءة الإبداعية وطرق التدريس التي تساعد على تنميتها لدى الطلبة وقد استفاد الباحث من مراجعة تلك الدراسات في تصميم أداة الدراسة ووضع طريقة التدريس المقترحة، ووضع التصورات والآليات لتحسين مستوى الطلبة بالإضافة إلى اختيار العينة ومتغيرات الدراسة والاختبارات المختلفة التي سيتم تطبيقها بالإضافة إلى إسهامها في مناقشة هذه الدراسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG